ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الرابع، السنة الثانية، محرم ١٤٤٠هـ / تشرين الأول ٢٠١٨م

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الرابع، السنة الثانية
محرم ١٤٤٠هـ / تشرين الأول ٢٠١٨م

مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة. مركز إحياء التراث.
الخِزانة : مجلة علمية نصف سنوية تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث ، 1438 هـ = -2017
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنوية.-السنة الثانية ، العدد الرابع (تشرين الأول 2018)-
ردمد : 2521-4586
تتضمّن إرجاعات ببليوجرافية.
النصّ باللغتين العربية والإنجليزية.
1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2018 NO. 4

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدولي
ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الباب الرابع

فهارس المخطوطات

وكشافات المطبوعات

من نفائس المخطوطات
جزء من كتاب (مجمع البيان لعلوم القرآن)
للطبرسيّ (ت ٥٤٨هـ)

Precious Manuscripts
Part of Majma‘ al-Bayan Lealoum al-Qur'an of Tabarsi Died (548 Ah)

السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ

مفهرس وباحث تراثي

إيران

Al Saied Jaafar Al Hussainy Al Ashkuari

Indexer And Heritage Researcher

Iran

الملخّص

امتازت الأمة الإسلامية بضخامة تراثها المدوّن والمتراكم عبر عدّة قرون، وعلى الرغم من الويلات التي شهدها هذا التراث إلّا أنّ الذي وصل إلينا منه محلّ فخر واعتزاز، وقد ملأ خِزانات المخطوطات شرقاً وغرباً، فمنه المفهرس المعلوم، ومنه المخزون من دون فهرسةٍ وتكشيف، والكثير منه من النفاسة بمكان، وقد تنوّعت معايير النفاسة بين الموضوع والمؤلِّف والقدم.

ومن تلك النفائس جزء من كتاب (مجمع البيان لعلوم القرآن) للشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ (ت ٥٤٨هـ)، تبدأ هذه النسخة بتفسير سورة الواقعة إلى نهاية سورة الناس، والنسخة موجودة في مكتبة الروضة المقدّسة للسيّدة المعصومة عليها السلام محفوظة برقم (١١٥٠)، وهي بخطّ محمّد بن الحسين بن الحسن الكيدريّ (ق ٦ هـ) من مفاخر أعلام الإماميّة، فرغ من نسخها لنفسه وقت العصر من يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة من سنة ٥٨٥هـ، وكانت النسخة من ممتلكات الميرزا القمّيّ صاحب القوانين (ت١٢٣١هـ).

Abstract

The Islamic nation has been distinguished by the greatness of its accumulated heritage for centuries. In spite of the calamities this heritage was exposed to, but what has reached us is appreciable. It filled the bookcases of manuscripts in east and west. Some of them are recognized, some others are kept without indexing and a lot of them are really precious. The preciousness varied between the author and the subject.

One of those precious manuscripts is a part of Majma‘ al-Bayan fi-Tafsir al-Qur'an of Sheik Abu Ali Fadhl ibn Hasan Tabresi died in (548 AH). This copy begins with the interpretation of Surat Al-Waqiah (The Event) until the end of Surat An-Nas (Mankind) and this copy is in the library of the holy shrine of Sayyidah Masumah (p.b.u.h) reserved number (1150),

It is written by Muhammad ibn al-Hussein ibn al-Hasan al-Kaidari (6 AH), one of the prominent scholars of Imamiyah. He completed his copy in the noon of Monday 14th of Jumada al-Thani 585 AH, and it was one of Mirza al-Qami's properties , the author of the laws died in (1231 AH).

العثور على النسخة

عندما كنت أنظر في مصوّرات النسخ الموجودة في مكتبة الروضة المقدّسة للسيّدة المعصومة (سلام الله عليها) قرّت عيني برؤية نسخةٍ من نسخها، وحمدت الله تعالى على بقائها إلى يومنا هذا؛ وهي نسخة من كتاب (مجمع البيان لعلوم القرآن) للشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ المتوفّى سنة ٥٤٨هـ المشهور عند أهله.

وصف النسخة والتعريف بكاتبها

تبدأ هذه النسخة بتفسير سورة الواقعة إلى نهاية سورة الناس، وهي بخطّ محمّد بن الحسين بن الحسن الكيدريّ (ق ٦ هـ) من مفاخر أعلامنا الإماميّة، وصاحب التآليف الكثيرة كـ(الحديقة الأنيقة)، و(حدائق الحقائق)، و(أنوار العقول).. وغيرها، فرغ من انتساخها لنفسه وقت العصر من يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة من سنة ٥٨٥هـ خمس وثمانين وخمسمائة للهجرة.

ثناء الكاتب على المؤلَّف والمؤلِّف

وبعد فراغ الكاتب من النَّسخِ كتب أسطراً في مدح المؤلَّف والمؤلِّف من إنشائه؛ نصّها: «يقول كاتب النسخة: إنّ هذا التفسير -لعمري- خاتمة التفاسير، إذ هو عديم الشبيه والنظير، قد أُبكم عن إيراد مثله ألسنة العلماء النحارير، وهو جمّ الفوائد، كثير العوائد، مشحون بغرر المعاني ودررها، مخزون فيه أنوار الحِكَم وزهرها، غرر الحقائق منه منوطة، وأعلام الدقائق به مربوطة، كتاب وأيّ كتاب، بل هو لِجيد الزمان سخاب، وإن كانت الكتب بحاراً فله على كلّ البحار عُباب، وإن كانت بالإفادة ذات سماح ففيه للمستفيد كلّ نجاح، وإن كانت رياحاً ففيه أرواح، وإن كانت رواحاً فهو صباح، وإن كانت نجوم السماء فهو فيها قمر، وإن كانت نجوم الأرض فهو لها ثمر، بل هو واسطة قلادتها، وفذلك جريدتها، وفيه رياض العلم ومروجه، وسماء الفضل وبروجه، قرّة عيون علماء الزمان، ومرضاة الرحمن، ومدحرة الشيطان، ومهذّب

الترتيب، مذهب التهذيب، يستضيء العلماء بأضوائه، ويستمطرون شآبيب الحقائق بأنوائه، يأوي المسترشد المستفيد إلى أرجائه، وينقع عليه صدره بتميّز مائه؛ إذ هو لباب الكتب، ونقاوة النُخَب، وأنوار العيون، وغرر أبكار القرائح لا العـ...، ومفتاح السعادة، ومصباح السيادة، وأخاير الذخاير، ومراقي المفاخر، وقدوة العلماء، وقبلة الفضلاء، وكشّاف للمبهمات، ودفّاع للشبهات، ومشرع العلوم، وآسٍ للكلوم، منبعه عالم شرح الله صدره للإيمان، وزيّنه بالإيقان والإتقان، أخذ بضبع الحُسنَيين، وفازَ -لعمري- في الدارين، سقى الله ثراه، وجعل الفردوس مثواه، وحيّاه وبيّاه، وحشره مع مَن تولّاه .

فلقد كان إماماً كاملاً، حسن الشيمة، محمود السِيَر، فاز بالقِدح المعلّى يده، ومضى أحسن مَن كان غَبر، نصر الدين - لعمري - ولقد أحرز الأجر لِما كان نَصَر، بصنوفٍ من تصانيف رأى أثر الرحمة مَن فيها نظر، ضاعف الله تعالى أجره عدد الرمل جميعاً والمدر، من نظر فيه بعين البصيرة، ووقف على نفايسه الخطيرة، وتأمّل من لطايفه الأنيسة، وركب في سفينته النفيسة، علم أنّه لم يهتدِ إلى حلّ مشكله وعسيره إلّا بتوفيق الله وحسن تيسيره، وقد قلت في ذلك الإمام المقدّم والفحل المقرّم:

لله درّ إمام سابق علم	في الدين شِيْدَ بناء الفضل من قلمه
أحيا معالم دين الله إذ درست	به اشتفى جسد الأفضال من سقمه
شفى غليل صدور القوم إذ سدروا	في غمرة الجهل ضلالا وفي ظلمه
أعني الإمام أمين الدين مفتقد الـ	ـقرين مفتخر الأخيار من[1] كرمه
أبو عليّ علا في الفضل منصبه	قد كان نصرة دين الله من شيمه
يدعى أميناً لدين الله وهو كذا	يُدعى بفضل وكان الفضل من خدَمه
قد كان في العلم[2] نوراً يستضاء به	ملآن من قرنه خيراً إلى قدمه
في العلم أوضح ما أعيا الأفاضل من	فَسْرِ الدقايق واستيضاح مكتنمه

(١) خ ل : في .

(٢) خ ل: الفضل

إن كان في فضله ريب لذي حنق فذاك من كونه أعمى إلى صممه

جزاه ربّ الورى خير الجزاء بما جلا محيّا بدور الفضل من قتمه»

تملّك النسخة

وكانت النسخة من ممتلكات الميرزا القمّيّ صاحب القوانين (ت١٢٣١هـ)، كما كتب في بداية النسخة بخطّه: «بسم الله تعالى انتقل إليّ بالمبايعة الشرعيّة في دار السلطنة أصفهان، سجع خاتمه: (العبد المذنب أبو القاسم)».

بلاغات النسخة

والنسخة مصحّحة مقروءة ورد في آخرها: «انتهت القراءة على مولانا نصير الدين دام علوّه في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائة».

وفي نهاية ما نقلنا عن خطّ كاتبه مكتوب بخطٍّ غير خطّه: «وقد فرغتُ من معارضة هذا الكتاب بنسخة الأصل بخطّ المصنّف لفظاً لفظاً يوم السبت التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة سبعٍ وثمانين وخمسمائة، وبذلت في تصحيحه غاية الجهد، وفّقني الله تعالى لاستعمال ما فيه و...»، و ياللأسف ذهب اسم المصحّح وتاريخ التصحيح في ترميم الورقة الأخيرة.

ونرى في الصفحة الأولى والورقة الأخيرة بعض متفرقاتٍ ترتبط بالتفسير بخطٍّ متأخر عن خطّ الكيدريّ، وفي الأوراق الأخيرة تقديم وتأخير في بعضها حصل عند التجليد، ولكن النسخة تامة بحمده ومنّه.

مكان النسخة ووقفيتها

والنسخة مرقمة محفوظة برقم (١١٥٠) في الروضة المقدّسة للسيّدة المعصومة عليها السلام، وهي من موقوفات أسرة الميرزا القمّيّ على الروضة المباركة، وعلى بعض الصفحات نرى ختمهم بهذه العبارة: «از موقوفات مرحوم ميرزا أبو طالب قمي».

ملحق بالبحث

صور من النسخة الخطيّة

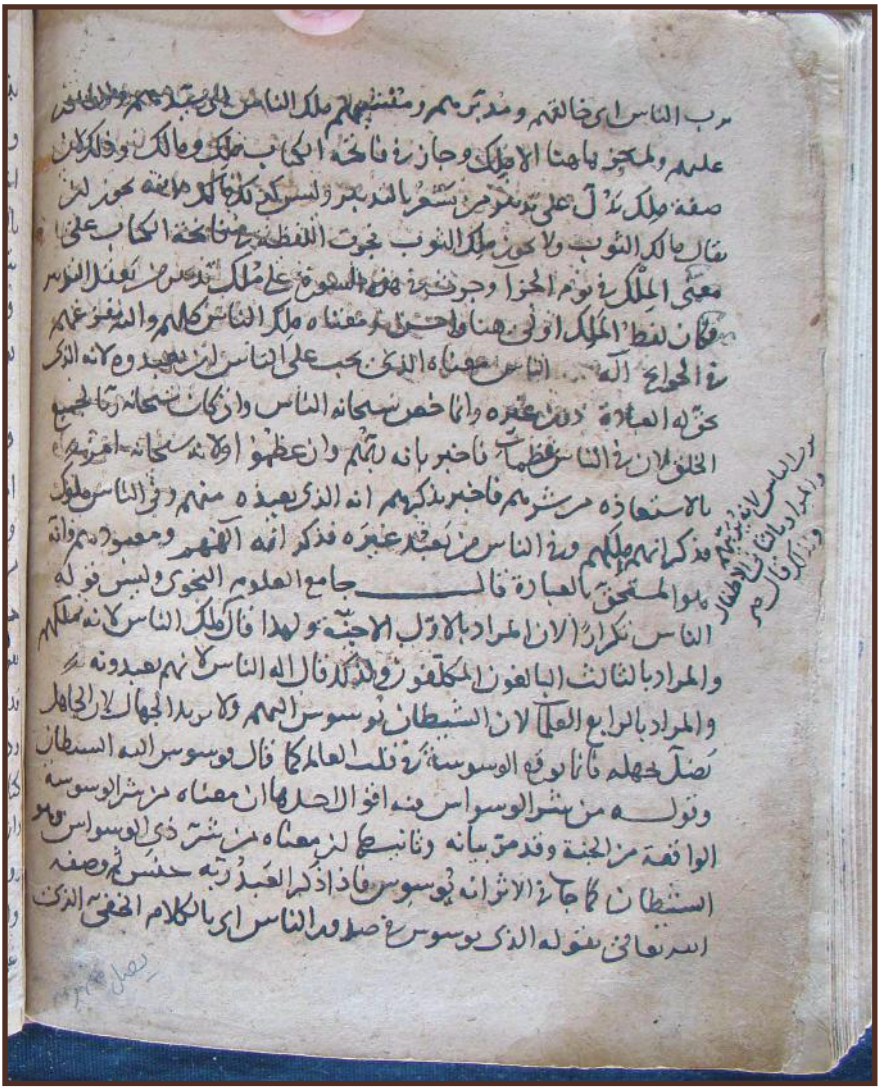

صورة الصفحة التي ينتهي فيها المؤلِّف من تفسير سورة الناس

صورة الصفحة التي عليها تاريخ الفراغ من استنساخ الكتاب وكذلك ثناء الكاتب على المؤلّف والمولّف

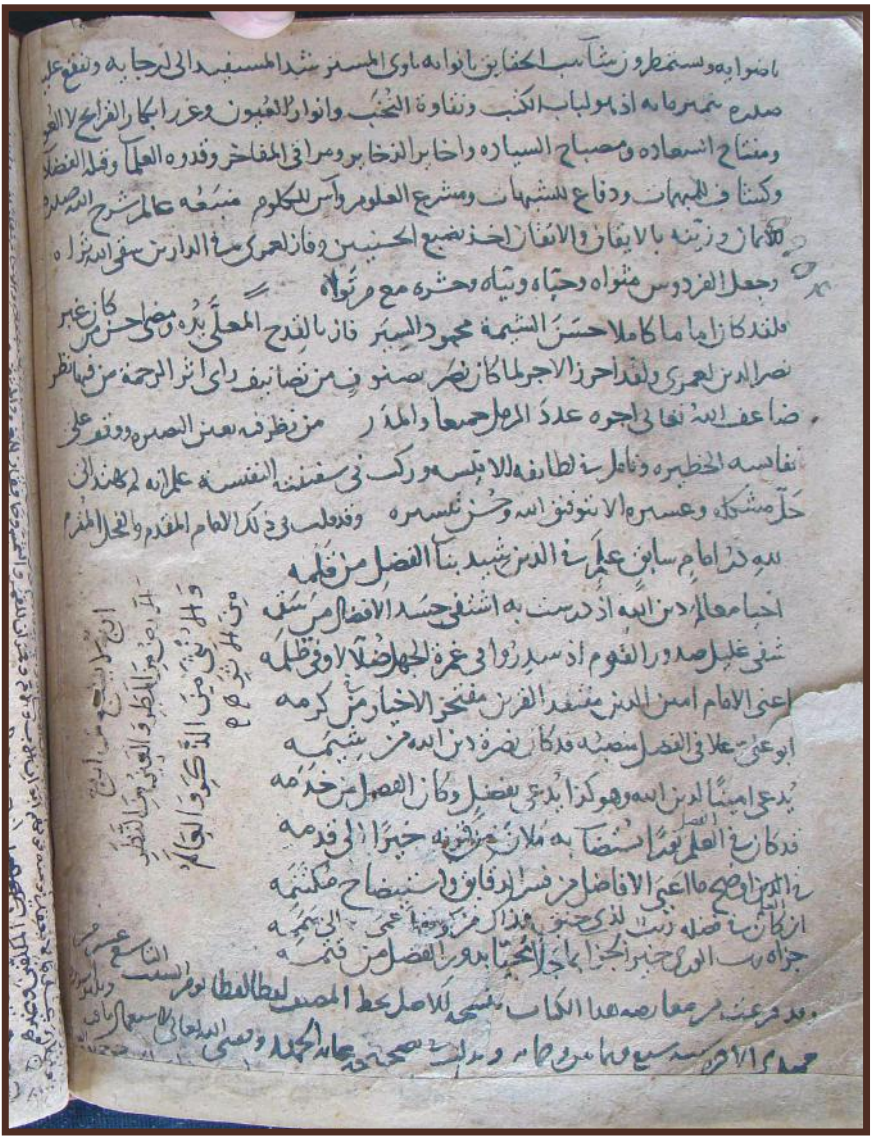

صورة الصفحة التي فيها تكملة الثناء وفي أسفلها بلاغ معارضة الكتاب بنسخة الأصل

صورة الصفحة الآخيرة وفيها بعض متفرقات ترتبط بالتفسير بخطّ متأخر
عن خطّ الكيدريّ